

سنن البيهقي الكبرى

17293 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان أبوه قد شهد بدرا أن عمر B استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وهو خال حفصة وعبد الله بن عمر فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر فقال يا أمير المؤمنين إن قدامة شرب فسكر وإني رأيت حدا من حدود الله حقا علي أن أرفعه إليك فقال عمر رأيتك ولكني شرب أراه لم فقال تشهد بم فقال هريرة أبا فدعا هريرة أبو قال معك شهد من عمر B سكران يقعد فقال عمر B لقد تنطعت في الشهادة قال ثم كتب إلى قدامة أن يقدم عليه من البحرين فقدم فقام إليه الجارود فقال أقم على هذا كتاب الله فقال عمر B أخصم أنت أم شهيد قال بل شهيد قال فقد أديت الشهادة فصمت الجارود حتى غدا علي عمر فقال أقم على هذا حد الله فقال عمر B ما أراك إلا خصما وما شهد معك إلا رجل فقال الجارود اني أنشدك الله فقال عمر لتمسكن لسانك أو لأسوءك فقال أبو هريرة أن كنت تشك في شهادتنا فأرسل إلى ابنة الوليد فاسألها وهي امرأة قدامة فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد ينشدها فأقامت الشهادة على زوجها فقال عمر لقدامة اني حادك فقال لو شربت كما يقولون ما كان لكم لتجلدوني فقال عمر B لم قال قدامة قال الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا { الآية قال عمر B أخطأت التأويل ان اتقيت الله اجتنبت ما حرم الله عليك قال ثم أقبل عمر عن فسكت مريضا كان ما تجلده أن نرى لا قالوا قدامة جلد في ترون ماذا فقال الناس على عمر B ذلك أياما ثم أصبح يوما وقد عزم على جلده فقال لأصحابه ما ترون في جلد قدامة فقال القوم ما نرى أن تجلده ما دام وجعا فقال عمر B لأن يلقى الله تحت السياط أحب إلي من أن يلقاه وهو في عنقي ائتوني بسوط تام فأمر عمر B بقدامة فجلد فغاضب عمر B قدامة فهجره فحج وحج قدامة معه مغاضبا له فلما قفلا من جهما ونزل عمر بالسقيا واستيقظ عمر من نومه فقال عجلوا علي بقدامة فأتوني به فوالله إنني لأرى أن آتيا أتاني فقال سالم قدامة فإنني أخوك فعجلوا إلي به فلما أتوه أباي أن يأتي فأمر به عمر B أن أباي أن يجر إليه حتى كلمه واستغفر له وكان ذلك أول صلحهما في ابتداء هذه القصة ما دل على أن عمر B توقف في قبول شهادتهما حيث لم يجتمعا على شربه وحين حده يحتمل أن يكون ثبت عنده شربه بإقراره أو شهادة آخر على شربه مع الجارود